. جامعة الدمام .

UNIVERSITY OF DAMMAM

كلية الآداب بالدمام- قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

. دور الخدمة الاجتماعية في رعاية الايتام .

متطلب ضمن الاعمال الفصلية (بحث)

المستوى/ الخامس

. * . بإشراف الدكتورة / منى محروس . * .

بسم الله الرحمن الرحيم

.الموضوعات الفرعية للبحث.

أولاً: المقدمة.

ثانياً : تعريف الخدمة الاجتماعية في مجال الايتام .

ثالثاً : أهـداف الخدمة الاجتماعية في مجال الايتام .

رابعاً: المبادىء التي يجب أن يلتزم بها المشرف على الايتام .

خامساً : أوجه الرعاية الاجتماعية والانشطة بالدار الاجتماعية .

سادساً : ادوار الاخصائي الاجتماعي بالمؤسسة والدار الاجتماعية .

سابعا : كفالة اليتيم.

ثامناً: حقوق اليتيم.

تاسعاً : فضل وفوائد كفالة اليتيم.

عاشراً: الخـــاتمة.

مقدمة :

إن مفهوم الخدمة الاجتماعية يرتبط اساساً بالمجتمع الذي طرأت وبرزت فية تغيرات إجتماعية ناتجة عن تعقيدات بالمجتمع مما استوجب واستدعى تقديم خدمات لهذا النموذج من الظواهر او التغيرات من خلال مشاريع عدة منها ما يتعلق بمجال الرعاية والخدمة الاجتماعية من االاعمال الخيرية والتنوية ومساعدة المعوزين والمحتاجين واغاثة المنكوبين وممن تعرضوا او ممتلكاتهم للكوارث والفيضانات او الهزات الارضية وهدمت مساكنهم وشردوا فضاقت بهم الارض بما وسعت ، وأيضاً كفالة الايتام ودعم ومساندة الارامل مادياً ومعنوياً وتدريب ذوي وأبناء المستفيدين من تلك الخدمات الاجتماعية عبر تأهليهم بدورات تدريبية وصقل مهاراتهم وتنمية قدراتهم ومعارفهم حتى يكونوا عوناً لآنفسهم وأهليهم بإستيفاء متطلبات وحاجيات الحياة وضرورياتها، وكذلك ان تكون لهم القدرة والاستطاعة والتمكن من مواجهة ومجابهة مر الحياة وأيامها الصعبة وظروفها الشاقة ويستطيعوا بكل ايمان وصبر التغلب على هذه المرحلة وتجاوزها ، و كذلك بالمجال الطبي عبر رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والاهتمام بهم والسعي لجعلهم عضواً نافعاً لانفسهم ومجتمعهم ايضاً ومتوافقين مع بيئتهم التي تحتضنهم ويعيشون بها، من خلال جمعيات رسمية او اهلية او شبه رسمية تختص بعضويتهم او ممن يعانون من مشاكل طبية أخرى كمرض التوحد والقلق النفسي والامراض النفسية الاخرى التي افرزتها تعقيدات الحياة واحدثتها الثورة الصناعية والتكنولوجية من تغييرات كثيرة على المستوى الاجتماعي لذا كان لزاماً ومن الضروري ان تظهر و تتجلى وتبرز الخدمة الاجتماعية في هذا الوقت والساعة من الزمن والذي اضحى جلياً وأظهر ان مجال الخدمة الاجتماعي بكل جوانبه ومرافقه وتشعباتها ، قد اثبت انه على قمة وهرم الخدمة الانسانية حاملآ في جانبي قلبه واطراف صدره مبادئ راسخة وايمان صادق واحساس وحس مفعم بحب خدمة المجتمع وافراده والتشرف بذلك. سعياً لتحقيق اقصى قدر ومعدل من الغايات والنتائج المرجوة التي تسهم بتحسين الوضع المعيشي والامني للعميل ،سواء اكان فرداً او جماعة ممن شملهم المشروع واهدافه. وبناءاً عليه فإن الخدمة الاجتماعية اصبحت من العلوم المهمة في مجال تقديم الخدمات الانسانية ولها اسس واضحة ومنهج خاص بها لكي يمكن ان يستفاد منها في مجال تقديم الرعاية لاي فئة كانت من فئات المجتمع حيث ان المساعدات المادية لم تعد تحقق الهدف التنموي الذي يمكن ان يعود على الفرد لكي يصبح فردا سليما في المجتمع فالمال ليس كل شئ وليس غاية اوهدف بحد ذاته انما وسيلة او عامل مساعد يمكن توظيفه بالشكل الصحيح واستثماره مع عدة عوامل أخرى في تحقيق الامان والامن المعيشي والصحي للمجتمع وأفراده نحو حياة أفضل ومعيشة كريمة وخير إستثمار في هذا الزمان هو الاستثمار في الانسان الذي هو خليفة الله في الارض.(ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ) صدق الله العظيم

ثانياً : تعريف الخدمة الاجتماعية فى مجال الايتام .

تعريف الخدمة الاجتماعية فى مجال الايتام :

الخدمة الاجتماعية فى مجال الايتام هي الطريقة التي تستخدمها اللجنة لتقديم خدماتها للايتام لتنبيه واستثمار قدراتهم للنضج الاجتماعي للاستفادة من امكانياتهم وامكانيات المجتمع وامكانيات اللجنة نفسها للتغلب على العقبات الاجتماعية والدينية والثقافية التي تعوق نمو اليتيم نموا سليما ولتوضيح ذلك فيما يلي :

أولا : الطريقة :

هي الاسلوب الخاص المتبع من قبل اللجنة في تحقيق اهدافها عن طريق مشرف الايتام او الاخصائي الاجتماعي ، على ان يكون ملتزما بمبادىء وسلوكيات واهداف اللجنة في مساعدة اليتيم .

ثانيا : مؤسسية :

أي أن الخدمة أوالمساعدة يجب أن تقدم عن طريق اللجنة مرتبطة باهدافها ووظيفتها وشروط العمل فيها ، فمشرف الايتام والاخصائي الاجتماعي موظف باللجنة ليس له الخروج عن نطاقها وحدود وأطار العمل التي رسمت له.

ثالثا : التنبيـــه :

عملية التنبيه هي محاولة ايقاظ الطاقات الكامنة عند الايتام ، حيث ان اليتيم عادة في البلاد الفقيرة وخاصة بإفريقيا، ليس لديه الوعى الكافي نتيجة لعوامل التخلف الثقافي والفقر والاستعمار وضعف الوازع الديني التي سيطرت على القارة لازمان طويلة.

رابعاً : أستثمار قدرات اليتيم :

إستثمار قدرات اليتيم تهدف إلى زيادة طاقتها بعد أكتشافها ثم توظيفها، وزيادة قدرة اليتيم على التفاعل السليم بتهيئة الظروف المناسبه وأزالة المعوقات التي تحول دون توظيفها، يساعد على استثمار قدرات اليتيم على نحو أفضل، فالمهارات نوع من القدرات التي يتمتع بها اليتيم شأنها شأن مستوى الذكاء بمعنى تحفيز مواطن القوة واصلاح وتحسين مواطن الضعف وعلاجها .

خامساً : النضج الاجتماعي :

وهو مايعني وصول اليتيم إلى مستوى ودرجة من التكامل في تكوين وبناء الشخصيه ، بحيث يصبح قادراً على تناول أموره بوعي كافي ويستجيب أستجابات سليمه وعندها يستطيع التفريق بين ماهو مفيد له وماهو ضار.

سادسا : للإستفاده من قدراتهم وإمكانياتهم وإمكانيات المجتمع .إن امكانياته تتحدد بمدى قدرته ومهاراته، اما المجتمع فهم الافراد الذين يعيش اليتيم في محيطهم كأفراد الاسره أو زملائه أو المشرفين عليه أوالمدرسين في المدرسه،والامكانيات الماديه كالموارد المالية الخاصة باليتيم والتي يمكن الاستفادة منها استفادة تامه أوجزئيه.

سابعاً : للتغلب على العقبات التي قابلتهم وتعرضوا لها ومازالت تعترضهم :

أن جميع الجهود التي يبذلها الاخصائيين الاجتماعيين مع اليتيم تهدف إلى مساعدة اليتيم على تخطي العقبات الاجتماعيه التي تعترض حسن تكيفه ، فالمشكلات تشمل قطاعين أساسيين أحدهما يرجع إلى النواحي الذاتيه لليتيم أى اضطراب بعض جوانب تكوين شخصيته ، والقطاع الآخر يرجع إلى عوامل بيئيه محيطه باليتيم ، ومساعدة اليتيم على تخطي العقبات الاجتماعيه التي تعترضه يستلزم أسلوباً علمياً ، يقوم أساساً على تفهم ودراسة العوامل التي أدت باليتيم إلى موقفه هذا والمساعدة قدر الممكن لتجاوز العقبات والوصول للعلاج .

ثالثاً : أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال الايتام.

لكل المهن أهداف خاصة بها وتتعلق بمجال الممارسة بها ومنها اهداف الخدمة الاجتماعية في مجال الايتام.

أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال الايتام :

1 . قدرته على البت في الامور والمشكلات التي تعترضه والتصرف ايجابياً دون تعارض مع قيم المجتمع .

2 . ان يكون متحررا من القلق والصراع الذي يحد من طاقته وقدرته على الانتاج ومن ثم الابداع .

3 . قدرته على التدريب على العمل والقيام بنصيبه في الانتاج بكفاية تسمح له بالاستقرار فيه والتأقلم بمحيطه.

4 . قدرته على تكوين علاقات تساعده على ان يعيش داخل اسرة وان يكون اسرة جديدة ملتزمة شرعاً.

5 . تتوفر له مقومات اساسية لتكوين علاقات سليمه مع البيئة الخارجية المحيطة به ومع من حوله .

6 . ان تخلو نفسه من الميول العدوانية العنيفة والتعصب والتحيز القبلي تجاه مواقف الحياة العادية التي يتمتع بها الاخرون بمعنى يدرك المسؤلية ومتفتح الذهن ومنفتح على الاخرين حتى مع من يختلفوا معه .

7 . المقدرة على فهم حاجات الاشخاص المحيطين به ويستطيع مشاركتهم وجدانيا المشاركة المناسبة التي لاتتعارض مع تعاليم الدين الاسلامي .

8 . تكون له القدرة على الاستفادة القصوى من طاقاته حتى ولو كان به عجز جزئي استفادة كاملة .

9 . ان يكون في استطاعته الاستفادة من امكانياته وامكانيات البيئة على مستوى من الكفاية و سد الحاجة .

10. فتح باب الامل والتطلعات للمستقبل لنيل النجاح وتحقيق الغايات فلكل انسان آمال وتطلعات يسعى لتحقيقها.

11. بعد تجاوزه لمرحلة القلق وتكيفه مع بيئه المحيطة به يتوسم به ان يكون عضوا فاعلآ بالمجتمع .

رابعاً: المبادىء التي يجب أن يلتزم بها المشرف على الايتام .

مقدمة: المبادىء التي يجب أن يلتزم بها مشرف الايتام في العمل مع الايتام واسرهم :.

يعتبر تحديد الأسس والمبادىء ضروره حتميه كي تتضح أمامنا معالم الطريق ومبادىء العمل مع الايتام بأعتبارها مهمه انسانيه ، ولما كان الانسان في حياته اليوميه يحتاج إلى أن يعيش في تواد وتراحم فإن مبادئنا الانسانيه والأسلاميه في العمل مع اليتيم لن تخرج عن هذا المفهوم ، ولكنها لا تعتمد على العاطفه وأنما تعتمد على العقل ويمكن استعراض هذه المبادىء حسب الاسلوب العلمي بأسلوب عرض كل مبدأ على حده بشكل مختصر نسبياً .

المبدأ الأول

نضج الشخصية بالممارسة :

للتجربة أثر بالغ في حياة الانسان فالخدمة الاجتماعية فى مجال العمل مع الايتام تؤمن بصفه خاصه بأن الممارسه مهما كان فيها من ألم لليتيم هي السبيل الأساسي لنضجه ونمو شخصيته .

1 . تنبيه قدرات اليتيم:

وسبق لنا أن تحدثنا عن تنبيه واستثمار قدرات اليتيم ونوجز ما أشرنا إليه من أن واجب الاخصائي هو اكتشاف القدرات ، بمعرفة ودراسة اتجاهات اليتيم واستعداداته واستشارة اليتيم للإهتمام بهذه الجوانب ، كما يستلزم الأمر في التنبيه إلى توضيح بعض الجوانب كالخطر أوشعور الفرد بالمسئولية .

2 . تخفيض التوترات الداخلية والضغوط الخارجية:

لكي يستطيع الاخصائي الكشف عن الميول الحقيقية والإتجاهات والإستعدادات وكي يستطيع الوقوف على قدرات اليتيم سواء منها العقلية أو الجسمية أو النفسية أو الدينية ، وهو يحتاج إلى تخفيف التوترات الداخلية التي يعاني منها اليتيم ، إذ أن هذه التوترات كجوانب تدفعه إلى الإحساس بالقلق وعدم الإستقرار أو الخوف والإنقباض وتستحوذ عليه ، وقد يلجأ اليتيم في بعض الأحيان إلى التبرير ليتخلص من مخاوفه أو الإنكار الشعوري أو اللاشعوري ،كإظهار عدم الفهم أو التواكل والتخفيف من التوترات يساعد اليتيم لوضع الإتزان النفسي ، وقد تكون إزالة الضغوط وتخفيف التوترات ممكنة في بعض الأحيان بإدخال تعديل سريع على البيئة التي تحيط باليتيم كنوع من التمهيد للعلاج مثل تعديل اتجاهات سلوكية او عقائدية.

3 . مساعدة اليتيم على معرفة ذاته:

ويقصد بذلك هو مساعدة اليتيم على فهم مالديه من قدرات حتى يستطيع الإستفادة منها ، ومعرفة الذات لاتتم بمجرد تلقين اليتيم ما اكتشفه معه الاخصائي من نواحي القوة في قدراته ، إذ أن اليتيم في حاجة إلى أن يجرب هذه القدرات ويضعها موضع الإختبار حتى يؤمن بما فيها من قوة وقدرات .

4 . التقدير يقود إلى النجاح :

النقد أو الذم أو العقاب لايمنع من تكرار الخطأ بينما التقدير المصاحب للتجربة يقود إلى احساس اليتيم بأهمية ذاته وبذلك يخلق عنده حوافز إرادة التغير فيقود إلى النجاح ، والنجاح يقود إلى اكتساب الثقة بالنفس كما أن النقد أو التشهير قد يؤدي إلى تثبيت الفعل الغير مرغوب فيه بإثارة حوافز إرادة الثبوت فيه ، والتقدير يعتبر نوعا من الثواب أو الجائزة التي يحصل عليها الإنسان نتيجة المجهود الذي بذله ويقوده إلى النجاح ، والاخصائي عند تكليفه لليتيم لبعض المسئوليات يجب أن يثبته بتقديره للمجهود الذي قام به حتى يقبل اليتيم على الإستمرار في التجربة وبالتالي يستفيد خبرة تساعده على إستعادة ثقته بنفسه.

5 . الواقعيــة :.

ونعني بالواقعية مساعدة اليتيم على أن ينظر إلى واقع الأمر الذي يحيط به وهو يهدف إلى تعويد اليتيم من ممارسة في المواقف المختلفة على أن يؤجل إرضاء دوافعه ورغباته وأن يتحمل في سبيل ذلك قدرا معقولا من الألم ، وليس معنى ذلك أن الاخصائي الاجتماعي يجب أن يعرض اليتيم للتجارب المؤلمة عن قصد فكلما كانت التجربة التي يمر بها اليتيم خلال خبرة سعيدة كانت محببة أكثر إلى النفس .

<u>المبدأ الثاني</u>

التقبل :.

قال تعالى :. (ياأيها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولانساء عسى أن يكن خيرا منهن ولاتلمزوا أنفسكم ولاتنابزوا بالألقاب بئس الإسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فاؤلئك هم الظالمون) . سورة الحجرات . آية رقم (11) . يختلف الأفراد في نوع السلوك عن بعضهم اختلافا بينا فلكل مستوياته الأخلاقية والإجتماعية التي تلزمه بالحياة في حدود معينة ، وقياس الاخصائي لهذه القيم على قيمه الخاصة يخلق هوة بينه وبين اليتيم، ولذلك فإن تقبل الاخصائي لليتيم وتقبل اليتيم له عنصرا هاما جدا فما هو المقصود بالتقبل؟

أن المبدأ يقرر وجوب تقبل الاخصائي الاجتماعي لليتيم كما هو وليس كما يجب أن يكون وعناصره كما هي :

1. احترام ذات اليتيم :.

بمعنى أن الاخصائي يجب أن يشعر اليتيم باحترامه لذاته وأن سلوكه لو كان خاطئا إنما يصدر عن غير قصد منه نتيجة عوامل داخلية وخارجية فيه وأن هذا الأمر يتعرض له جميع الأفراد ويسبب لهم متاعب، والاخصائي الاجتماعى في هذه الحالة لاينتقد اليتيم ولايوافقه على اتجاهاته وسلوكه الخاطئ فهو يؤجل توجيه اليتيم لتعديل سلوكه إلى ما بعد أن تتوثق بينهما العلاقة المهنية ويستكمل دراسته للموقف.

2 . تحامل الاخصائي الاجتماعي على اليتيم :.

وقد يرجع تحامل مشرف الايتام على اليتيم نتيجة لتكرار اليتيم للأنماط السلوكية السيئة أو عجز اليتيم عن تنفيذ الخطة العلاجية المتفق عليها لتكون سببا لتحامل الاخصائي عليه.

3 . التأني في إصدار الأحكام على اليتيم :

إن التسرع بإصدار حكم من الأحكام على موقف ما دون دراسة مستفيضة يشعر اليتيم بأن الاخصائي يريد التخلص منه بأسرع ما يمكن ويجب على الاخصائي الا يشعر اليتيم بأنه متسرع في أحكامه عليه.

4 . تقدير شعور اليتيم :.

يفترض من الاخصائي إشعار اليتيم بتفهمه للألم الذي يعاني منه وبصعوبة الموقف الذي يتعرض له وتقدير شعور اليتيم يشعره بأن الاخصائي لاينظر إلى ضعفه نظرة إقلال أو استهانة بينما هي في نظر اليتيم متضخمة ، وليس معنى تقدير شعور اليتيم هو المبالغة في تضخيم الموقف لأن المبالغة تشعر اليتيم باليأس من علاج الموقف .

5 . اطمئنان اليتيم للاخصائي الاجتماعي :

ونعني في هذه الناحية بأهمية هذا العامل كدافع لليتيم للإطمئنان إلى الاخصائي فإن اليتيم عندما يلجأ إلى اللجنة طالباً العون منها ليس له الحق في اختيار الاخصائي الذى سيتعامل معه وبعبارة أخرى فالاخصائي مفروض على اليتيم ، ولانعني بذلك أنه لابد أن تنشأ اتجاهات سلبية من جانب اليتيم لمجرد هذا الفرض فاليتيم يبني ثقته الأولى في اللجنة نفسها بشكل عام ، أي أن اختياره للجنة يتضمن الثقة بالنسبة للأشخاص الذين يعملون فيها وإلا لما لجأ إلى هذه اللجنة طالبا العون فهو لديه على الأقل أمل في الحصول على جانب من خدماتها ، وقد يقاوم اليتيم عملية القبول فتضطرب بذلك عملية المساعدة والسبب:

1 . شعور اليتيم بالذنب . **2 . سوء المعاملة من العاملين باللجنة .**

3 . وقوع اليتيم فريسة لبعض المخاوف . **4 . شروط اللجنة .**

5 . نظرة الدونية للاخصائي من قبل اليتيم . **6 . ممارسة عمليات نفسية كالتحول والإسقاط والتبرير**

.<u>المبدأ الثالث</u>

البدء مع اليتيم حيث هو :.

يعيش الإنسان في حياته خاضعا للظروف الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالاسرة والبيئة الخارجية المحيطة به ، أي أن أنماطه السلوكية هي التي تتحكم في طريق مقابلته للمواقف الجديدة ، ووقوع اليتيم تحت تأثير مشكلة

من المشكلات مدلوله هو أن اليتيم فشل بقدراته الخاصة عن أن يعالج الموقف الجديد ، أي أن هذا الموقف أكبر من طاقته ، ومن هنا يجب على الاخصائيين مراعاة التوافق بين التغير الذاتي والتغير البيئى لليتيم وأن نظرة الاخصائي لليتيم كانسان تنصب على الجانبين الكبيرين النواحي الشخصية أو الذاتية كالنواحي العقلية والنفسية والجسمية والجانب الثاني هو النواحي البيئية كالأسرة والمدرسة وعوامل البيئة الخارجية والتغير الذي يحتاجه الموقف في بعض الأحيان يجب أن يكون تغييرا متوافقا .

المبدأ الرابع

حق تقرير المصير :

هو منح اليتيم المسئول (ذي الأهلية) حق التصرف الحر في شئونه الخاصة داخل نطاق اللجنة وخارجها في حدود القوانين والنظم الخاصة بكل منهما ، ويجب أن يستوثق الاخصائي من هذه الأمور قبل أن يترك اليتيم يتخذ قراراته ، واليتيم عندما يتقدم للجنة بطلب المساعدة لايتنازل عن حريته في اختيار الطريق الذي يفكر فيه لعلاج موقفه ، فكل انسان مسئول عن نوع الحياة التي يختارها لنفسه ، وهذا الاختيار يتوقف على نوع الحياة التي تعودها والأساليب التي تعود عليها كنمط عام في مقابلة المواقف ،ولذلك هناك شروط أساسية نرى أن يلتزمها الاخصائي لمساعدة اليتيم في حسن استخدام حق تقرير المصير، هي :

1 . ازالة جهل اليتيم بالموقف الذي يعاني منه .

2 . تخفيف التوترات الداخلية الناشئة عن تأثير الموقف .

3 . ازالة الضغوط الخارجية التي تحيط باليتيم والتي تؤثر في موقفه ،كما يجب على الاخصائي مساعدة اليتيم على اكتشاف مالديه من قدرات وطاقات على استغلال استعداداته ومواهبه الراكدة ،كما يجب أن يعد اليتيم على التعرف على خدمات اللجنة وشروطها ، ومصادر البيئة التي يمكنها مساعدته وتوضيح مميزات كل منها ، ومعاونته في اختيار مايشاء منها بحيث يتفق مع صالحه ولايتعارض مع صالح المجتمع وبحيث لايشعر أنه مرغوم على قبول اقتراحات الاخصائي بل يجب على الاخصائي أن يشعر اليتيم بأنه يعمل معه وليس من أجله ولتحقيق ذلك يراعى النواحي التالية :.

أ . ألا يتحمل الاخصائي المسئولية الكاملة في حل المشكلة بل يجب أن يكون دور اليتيم هو الاساس في العمل لا دورا ثانويا .

ب . الا يصر الاخصائي على فحص دقيق كامل للحياة الاجتماعية أو العاطفية لليتيم بدون أن يكون لذلك ضرورة لان هذا يشعر اليتيم بدوره الثانوي .

ج . ألا يضع الاخصائي مقترحاته ومعتقداته ويفرضها فرضاً على اليتيم .

د . ألا يحاول الاخصائي إغراء اليتيم على اتجاه معين بالتلويح له بخدمات أو مساعدات مقابل ذلك فإن ذلك يضعف من حرية اختيار قراراته .

هـ . ألا يعمد الاخصائي الاجتماعي اثارة قلق اليتيم حول عدم تنفيذ خطة معينة يراها من وجهة نظره الاسراع في تنفيذها دون الاعتماد على وسيلة الاقناع المنطقي الحر من اليتيم نفسه مما يعزز ثقته في اختياراته.

<u>مستوجبات ومحددات حق تقرير المصير</u> :

1 . محددات ترجع الى اليتيم :.

ليس هناك طريقة او مبدأ يمكن استخدامه دائما مع كل يتيم وفي كل حاله ، إذ أن القدره على اتخاذ قرارات تختلف من شخص لآخر ، ويتوقف أعطاء اليتيم حق تقرير المصير على تفهم شخصيته وقدراته العقليه والجسميه والنفسية على التصرف .

2 . محددات ترجع الى المجتمع : توجد بعض المحددات التي ترجع الى نظم المجتمع وقيمه الاخلاقيه والقانون والسلطات الحاكمه ، حيث ان في المجتمعات توجد آراء وتقاليد وقيم يتفق الجميع على اتباعها ،وقد تكون خاصه بالنواحي الاجتماعيه او الاخلاقية او الدينية او خاضعة للقانون .

3 . محددات راجعة للمؤسسة :

أ . شروط اللجنة : .

ان كل مؤسسه اجتماعيه سواء عامه او خاصه لها هدف معين ولاتقوم بعمل ليس من اختصاصها اصلا ، فلا يجوز لليتيم ان يطلب خدمات او مساعدات ليس من اختصاص اللجنة.

ب . أتباع نظام العمل باللجنة :.

تشترط اللجنة لاستمرار التعامل مع اليتيم تقديم مستندات معينه اواتباع نظام معين في التعامل معها.

ج . امكانيات اللجنة :

يحول دون تحقيق حق تقرير المصير ان اللجنة تقدم خدماتها لليتيم حسب امكانياتها في حدود مصلحة الايتام عدم اعطاء اليتيم الحق فى اختيار الاخصائي الذى يتعامل معه .

<u>المبدأ الخامس</u>

الســريــة :.

ويقصد بها صون المعلومات الخاصه باليتيم في مجال العمل المهني والتحفظ عليها خوفا من تسربها للخارج ويجب ان يشعر اليتيم بان سرية المعلومات هي جزء من واجب الاخصائي لكى تزداد ثقته فيه وفي اللجنة .

دور الاخصائي الاجتماعي فى المحافظه على اسرار الايتام :.

1 . يجب ان يُطمئن الاخصائي الاجتماعي اليتيم في اتصالاته الاولى به على سرية المعلومات التي يحصل عليها .

2 . أن لايتحدث الاخصائي الاجتماعي مع اليتيم عن اسرار الايتام الاخرين حتى ولو شاء اليتيم نفسه الى ذلك لأن الحديث عن اسرار الغير يدخل الشك في نفس اليتيم حول جدية تطبيق مبدأ السريه .

3 . يجب ان لا يحصل الاخصائي الاجتماعي من اليتيم على معلومات أكثر مما يحتاجه الموقف الذي يتعامل معه فيه ولايصر على فحص جميع جوانب حياته الاجتماعيه والانفعاليه لان ذلك يدخل الشك في نفس اليتيم حول مصير هذا السر .

4 . يحتاج الاخصائي الاجتماعي الى تسجيل بعض البيانات والتقارير التي تعتبر ذات اهميه بالغه ، ولكن الايتام يشعرون بقلق شديد نتيجة تسجيل هذه البيانات امامهم .

5 . يحتاج الاخصائي الاجتماعي في بعض الاحوال للاتصال بمصادر المعلومات الاخرى التي تساعده على اتمام الصوره مثل زيارته لمدرسة اليتيم .

6 . الاصل في المقابله بين اليتيم و الاخصائي الاجتماعي ان تكون انفراديه وعدم وجود أي شخص يخشاه اليتيم حتى يشعر اليتيم بالراحه في الحديث عن اسراره ، وهذه القاعده لااستثناءات لها الا في حالة الحاجه لعقد مقابله مشتركه بين اليتيم وبين افراد اسرته او اللجنة .

7 . يجب على الاخصائي الاجتماعي ان لايتحدث حول الايتام الذين يعمل معهم في الاماكن العامه ولو كان لأقرب الناس اليه لأن ذلك يعوده على عدم المحافظه على سرية وصيانة المعلومات .

المبدأ السادس

النقد الذاتى : أي نقض الاخصائي الاجتماعي لذاته المهنيه وهي عمليه عقليه تشكل اساسا مهنيا تبدأ مع بداية عمله وتدريبه كأخصائي اجتماعي وتستمر حتى ان يترك هذا المجال .

المبدأ السابع

العلاقــة المهنيــة :

يقصد بها التفاعل الايجابي التعاوني بين اليتيم و الاخصائي الاجتماعي وتاتي اهميتها في انها :.

1 . تدريب اليتيم على تعديل انماط سلوكه .

2 . توفر الثقه لليتيم التي هي عامل الطمأنينه النفسيه .

3 . مصدر امن لليتيم يساعده على تحرير نفسه من الخوف والقلق .

4 . منهج للعمل بين اليتيم واللجنة وتشعره باهمية اتباع شروطها .

سمات العلاقه المهنيه :.

الحراره في التعامل والتركيز على ذات اليتيم ، فيها تفاعل لا انفعال ، يقودها الاخصائي الاجتماعي بمهارته الناشئه عن اعداده المهني ، عقليه وموضوعيه .

اما مدلول كلمات (التفاعل . الايجابى . التعاونى) بين اليتيم و الاخصائي الاجتماعي التى وردت فى تعريف العلاقة المهنية يقصد بها .

التفاعل : هو قدرة الاخصائي الاجتماعي على التأثير في تفكير اليتيم واتجاهاته على اساس من التفكير المنطقي والتأثير العقلي.

ولكي يصل الاخصائي الاجتماعي الى هذه النتيجه يلزمه مراعاة العمليات الفنيه التالية :.

1 . يساعد على توضيح الموقف لليتيم.

2 . تبصير اليتيم بجوانب ذاته .

3 . بث الثقه بين الاخصائي واليتيم بتطبيق جميع مبادىء العمل مع الايتام .

الأيجابي : أي ان التجاذب السليم الخلاق الذي ينشأ عن اتجاه بناء العمل المشترك بينهما اتجاها ايجابيا وهذا هو المطلوب ، اما المشاركه الوجدانيه مثلا فهذا اتجاه سلبي مرفوض . وعلى كل حال فالعمليه قياسيه تربطها القواعد العلميه لهذه المهنه .

التعاوني : ينحصر في ضبط معدل السرعه العام في توجيه اليتيم واكسابه المعارف المختلفه وشروط اللجنة ، والعلاقه المهنيه تتميز بما يلي :

1 . انها علاجيه فتصل باليتيم الى النضج الاجتماعي .

2 . عمليه قياديه . وعلى الاخصائي هنا ان لايستخدم سلطته في ارغام اليتيم على تنفيذ قرار لم يقتنع به وان يساعده على اكتشاف طاقاته الفعاله وان يشعره بالتقدير ولا يوجه اليه نقدا .

3 . حياديه والضمان لذلك التمسك بمبادىء المهنه .

4 . انها صله مؤسسيه أي عن طريق اللجنة فلا يجوز جعل المقابلات مثلا في مكان لايرتبط بموضوع المشكله ولا يصح تبادل الهدايا ويجب تجنب المساعدات الشخصيه والوساطه مع الالتزام بشروط ونظام اللجنة والبعد عن تقديم خدمات لاتدخل في نطاق اللجنة .

5 . انها مصدر امن لليتيم فهي تغرس الثقه في نفس اليتيم ويشعر بأن الاخصائي سند وعضد قوي له وبالحراره في المعامله الخاليه من المشاركه الوجدانيه .

6 . العلاقه المهنيه مؤقته . أي انها تنتهي بمجرد عدم تعامل اليتيم مع اللجنة وهناك بعض العوامل التي تعود لليتيم تؤثر في العلاقه المهنيه منها :.

1 . التناقض الوجداني .

2 . رغبة اليتيم في الاسراع بالحصول على المساعده . 3 ـ خوف اليتيم من تكشف بعض جوانب حياته .

خامساً : أوجه الرعاية الاجتماعية والانشطة بالدار الاجتماعية .

أوجه الرعاية الاجتماعية والأنشطة في دور التربية الاجتماعية :

لقد اعتمدت دور التربية الاجتماعية على التخطيط كإستراتيجية لبرامج الرعاية والأنشطة المختلفة التي تقوم عليها ، والإشراف على تنفيذها ومتابعتها من قبل لجنة فنية تشكل لهذا الغرض ، حيث يتم التنسيق بين الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية وشغل أوقات الفراغ بالهوايات المفيدة وتنظيم أوقات استذكار الدروس وغير ذلك .

ويقوم القسم الاجتماعي بالدار بالإشراف على جميع الأنشطة والبرامج داخل الدار وخارجها ، كما تهدف إلى تنمية الشخصية بإدماج الطالب في الجماعة التي ألحق بها وتنمية قدراته واكتشاف مواهبه عن طريق المشاركة في برامج النادي الاجتماعي بالدار ولجان الحكم الذاتي ودعم علاقاته بالأهل والأقارب عن طريق الزيارات المتكررة و المتبادلة .

وتشمل البرامج والأنشطة التي تقدم داخل دور التربية الاجتماعية للبنين والبنات ما يلي :-

1- الإيواء الكامل :.

ويتمثل في توفير الإعاشة الكاملة والتأمينات الخاصة بالسكن والملبس والأدوات المدرسية وكافة الاحتياجات الخاصة لخدمة الذات .

2- الرعاية الصحية :-

وذلك من خلال التنسيق مع وزارة الصحة لندب أحد الأطباء من أقرب مؤسسة صحية للقيام بأعمال الرعاية الصحية للأيتام الذكور داخل الدور الخاصة بهم وندب طبيبة للقيام بأعمال الرعاية الصحية لليتيمات داخل الدور الخاصة بهن ، ويشمل ذلك الكشف الطبي الدوري على الطلاب الأيتام من الجنسين ، وتحويل الحالات المرضية إلى المستشفى عند الحاجة إلى ذلك ، والإشراف الصحي على المطابخ وأدواتها وصلاحية مكونات الإعاشة اليومية وطريقة طهيها ، وكذا الإشراف على إنشاء صيدلية للإسعافات وعلاج المرضى وصرف الأدوية اللازمة .

3- الرعاية الاجتماعية :-

وتهدف إلى مساعدة الملتحقين بها على التكيف مع نظام الحياة في دور التربية ، وحل ما قد يعترض الطلاب والطالبات من مشكلات ، وإعدادهم الإعداد الصحيح للتكيف مع الحياة الطبيعية بعد تخرجهم من هذه الدور ، وتقوم دور التربية الاجتماعية بنوعيها بعدد من الخدمات والرعاية الاجتماعية للطلاب والطالبات على النحو التالي :-

· إجراء البحوث الاجتماعية لطالبي الالتحاق ، وحفظ ملف خاص لكل طفل وطفلة موضحاً مراحل التطور وملاحظات الأخصائيين .

· تنظيم أوجه النشاط الاجتماعي المختلفة لتنمية قدرات الطلاب عامة واكتشاف مواهبهم .

· تعمل الدار على استمرار الصلة بين الأطفال وأسرهم مثل تشجيع الأقارب والأهل على زيارتهم وإتاحة الفرصة لهم لتمضية العطلات مع ذويهم .

· تنظيم الرحلات والمعسكرات كوسيلة لتعريف الطلاب بوطنهم ودراسة معالمه الجغرافية والتاريخية والعمرانية .

· المتابعة المستمرة للطلاب والطالبات والإشراف على إقامة الشعائر الدينية والالتزام بتأديتها في اوقاتها تماماً.

4- الرعاية التعليمية :-

الرعاية التعليمية من أهم برامج الرعاية لهؤلاء الأيتام من الجنسين ، لذا تحرص دور التربية الاجتماعية للبنين والبنات على مساعدة الأيتام الملحقين بها على التحصيل العلمي عن طريق إلحاقهم بالمدارس الابتدائية ومتابعة تحصيلهم وحل المشكلات التي قد تعترض سبيل نجاحهم وتفوقهم ، كما تتولى تلك الدور وضع برنامج للمذاكرة في قاعات خاصة ، إضافة إلى العمل على زيادة معلومات الطلاب والطالبات عن طريق إنشاء مكتبات للقراءة الحرة .

5- النشاط الفني :-

ويهدف إلى صقل قدرات الطلاب والطالبات وتنمية مهاراتهم ومعرفة رغباتهم واكتشاف ميولهم من خلال ممارسة الأعمال الفنية المختلفة والهوايات من رسم ونحت وطباعة وغيرها في هذا المجال تحت إشراف فني من قبل متخصصين في التربية الفنية .

6- النشاط الثقافي والديني :-

ويهدف إلى توسيع دائرة المعرفة وتهذيب النفوس من خلال ما يلي :-

· المحاضرات والندوات :

وتقدم بطريقة مبسطة وشرح موجز لتوضيح بعض الموضوعات التي تهم الطالب والطالبة وتزويدهم بالاتجاهات المعرفية المطلوبة .

· المسابقات الثقافية المتنوعة :

وتشمل المسابقات في المقررات الدراسية والعلوم العامة والآداب والشعر والمعلومات الدينية .

· جماعة تعليم و تحفيظ القرآن الكريم :

ويقوم الطلاب والطالبات المنضمون إليها بتدارس القرآن الكريم وحفظه وتجويده ونشر الوعي الديني والعادات الطيبة والحسنة بين زملائهم في الدار .

· النشاط الرياضي :

ويهدف إلى إكساب الطلاب اللياقة البدنية عن طريق ممارسة الألعاب الرياضية المختلفة والمشاركة في المباريات الدورية والبطولات والمسابقات الرياضية داخل الدار أو مع غيرها من الدور والمؤسسات تحت إشراف فني من قبل المدرب الرياضي بالاشتراك مع الأخصائي الاجتماعي لصقل شخصية وبنية الطالب ، وتضم الدور العديد من الملاعب المغلقة والمكشوفة والمسابح والألعاب الرياضية المتنوعة والمختلفة .

7 - النشاط الترويحي الترفيهي:

ويهدف إلى الترويح عن الطلاب عن طريق إقامة المعسكرات والقيام بالرحلات لتكوين علاقات طيبة بينهم وفرصة لدراسة سلوك الطلاب أثناء تفاعلهم بطريقة تلقائية لتوجيههم الوجهة السليمة ، إضافة إلى تعويدهم المشاركة الإيجابية والاعتماد على النفس .

سادساً : بعض من ادوار الاخصائي الاجتماعي بالمؤسسة والدار الاجتماعية .

1- المرور اليومي على الاسر ومتابعة ومراقبة سلوكيات الاطفال .

2- متابعة سير الدراسة للاطفال والاشراف عليهم .

3- الاشراف على الوجبات الغذائية ومراقبة سلوكهم في الاكل .

4- الاشراف على المعلمين ومتابعة الاسلوب المتبع من قبل المعلم وتجاوب الطلبة معهم.

5- المتابعة المستمرة للطالب والطالبة في المدرسة.

6- دراسة الحالات الفردية ومتابعة الطفل ومدى استجابته للعلاج.

7- عمل الانشطة والبرامج الداخلية والتنسيق مع الجهات المختلفة لعمل البرامج.

8- الخروج للرحلات الداخلية والخارجية مع الاطفال مما يسهم بدعم و تعزيز الثقة بينهم .

9- متابعة الحاضنات ومعرفة الاسلوب المتبع في تربية الاطفال .

10- القيام بالاعمال الادارية من كتابة تقارير يومية باعمال الاخصائي والمتابعة المستمرة للملفات الخاصة بالاطفال.

11- المشاركة بوضع برامج تدريبية وتثقيفية وتأهيلية وكذلك بالتخطيط لهما .

12- المشاركة في بعض القرارات .

سابعا : كفالة اليتيم.

ان في كفالة اليتيم تحقيق لقوله صلى الله عليه وسلم " إنما تنصرون وترزقون بضعفائكم " أي بالعناية بهم والشفقة عليهم ، ولا أضعف من الأيتام الذين لا ناصر لهم إلا الله سبحانه وتعالى ، فهم السلاح الأنكى وسبيل

الرزق الأطيب والطيب في هذه الدنيا الفانية، ويد اليتيم رغم صغرها ورقتها فهي اليد التي أمكنها الله أن ترفع كافلها إلى المنزلة العليا بجوار النبي صلى الله عليه وسلم ،ولأن هذا الفضل العظيم حق مشروع للجميع أتاحه الدين الإسلامي الحنيف ورغّب إليه.

ثامناً: حقوق اليتيم.

مما لاشك ان لليتم حقوق على المجتمع والسلطات الرسمية تكفل له كرامته وتحقق له التوافق الذي ينشده للتكيف مع البيئة والعيش بها بكل أمان ممكن وإنسانية وعاطفة مستحقة .فمن قبل السلطات الرسمية اقامة الدور والمؤسسات المعنية بالايتام والصرف والدعم لها ومن قبل المجتمع التفاعل مع القضية ودعمها مالياً ومعنوياً والمشاركة والاسهام من خلال برنامج الأسرة الحاضنة (البديلة) : وهو قيام أسرة برعاية واحتضان طفل يتيم ورعايته رعاية كاملة ودائمة وتحقق له الأمان النفسي والإشباع العاطفي ، او برنامج الأسرة الصديقة : وهو برنامج يهدف إلى تعويض الأطفال الأيتام الذين لم تسنح الفرصة لاحتضانهم بأن يسلموا للأسر الراغبة في رعايتهم رعاية جزئية.

تاسعاً : فضل وفوائد كفالة اليتيم.

" أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرّج بينهما شيئا " متفق عليه ، بل إن كفالة اليتيم قد تكون أقرب الطرق إلى قطف الأماني العِذاب التي طالما تشوق لها أصحابها وعجزت قدراتهم عن بلوغها ، فها هو زكريا عليه السلام قد بلغ من الكبر عتيا وزوجته تماثله سناً ، يهبه الله عز و جل ما كان يحلم به من ولد وذرية صالحة ، فرزقه الله سبحانه وتعالى يحى لم يجعل له من قبل سميا ، وذلك بعد أن تكفل برعاية مريم عليها السلام ، وفضل كفالة اليتيم أمر عظيم وذو فضل كبير لمن قام ويقوم به وله من الاجر المضاعف مقدار لايعلم به الا الله سبحانه ،وينال به رضى الله في الحياة الدنيا مما يبعث على عليه التوفيق والفلاح والسداد في حياته والحسنات من الاعمال والاجر الكريم المضاعف المحفوظ له في الاخرة بإذن الله تعالى. فكم من أناس لم يعرفوا السعادة او العافية او الراحة النفسية او التوفيق في حياته الا بعد ان تشرفت ايديهم وتزكت أنفسم بكفالة اليتيم وتعطرت حياتهم برائحة الحسنات ووزن الاعمال الصالحات،وشواهد ذلك كثيرة من القصص الواقعية والمؤثرة ،وقعت في وقتنا الراهن لأسر تبنت أطفالاً فرزقها الله من عظيم فضله ومن واسع رحمته في هذه الدنيا الفانية الزائلة التي لن تفيد ولن يبرح البشر من طيباتها بفائدة تذكر الا بطاعة الله ورضاه ثم ببذل الاعمال الصالحة ونيل حسناتها التي هي المشعل والنور الذي نهتدي به ونستدل عليه في زمن عم فيه الظلم والظلمات فالفرق واضح وبين ، بين من قدم وأجزل العطاء وبين من تخلف ، كالفرق بين الثرى والثريا .

الخـــاتمة

ان الاخصائي الاجتماعي ومن خلال الدور والمؤسسات الاجتماعية او المؤسسات الطبية يضطلع بدور رائد ومهمة انسانية قبل ان تكون مهمة مهنية ، وهي نابعة من مبادئ وايمان بالعمل الاجتماعي الذي عماده المبادئ والقيم الانسانية النبيلة وهي قبل ان تكون عمل وتكليف هي بالحقيقة تكريم و تشريف. فالعمل بطبيعة الحال هو اساساً جزء من الحياة ولكن عندما يكون العمل مع فئات خاصة او حالات وظروف إجتماعية او صحية خاصة وصعبة، فإن الامر يتطلب ويحتاج الى كوادر ذات مهنية عالية من حيث الاعداد النظري المنهجي القائم على الدراسة التخصصية لعلوم الخدمة الاجتماعية وكذلك يصاحبه التدريب المهني الاعدادي الجيد مع التأكيد والتركيز على التدريب المستمر والدورات المتواصلة بمجالة المهنة حتى يكون الاخصائي او الاخصائية الاجتماعية على قدر موازي ومطلع على التطورات والتعقيدات الاجتماعية ومواكب لتغيراتها والتحديث الحاصل بها في زمن يزداد تعقيداً بكل مرحلة تطور يقطعها، لكن الاشكالية ان البعض من الدور والمؤسسات الاجتماعية بل الكثير منها للأسف، لايهتم ولايقيم وزناً لضرورة التخصص العلمي والتدريب المهني للمهنة فيجعل ممارسي المهنة من الهواة والمتطوعين الذين ليس لديهم مايؤهلهم للقيام بهذه المهمة العظيمة لادراسياً ولا مهنياً عبر تدريب جامعي تطبيقي ممنهج. وهذا مارأيته وعاينته شخصياً بدور ومؤسسات اجتماعية وطبية ان كثير من الاخصائيين الاجتماعيين هم بالاساس ذوي تخصصات جامعية أخرى لاتمس للخدمة الاجتماعية بتاتاً بل لم يدرسوا الخدمة الاجتماعية اطلاقاً ، اضافة الى وجود آخرين ليس لديهم أي مؤهل بالمرة انما اعتمدوا على دورات قصيرة لاتفي بالغرض والمطلوب ابداً. لذا اتمنى ان تعطى الشعلة لحاملها والمهنة لصاحبها حتى نستطيع ان نتأمل ونتطلع للنتائج الجيدة عبر العمل الصحيح البناء و المتقن والمدروس. ولاشك ان الايتام هم جزء من المجتمع لا ذنب لهم في وضعهم هذا وعلى المجتمع أن يمد لهم يد العون للاندماج فيه بشكل طبيعي حتى لا يشعر بالنقص أو الحاجة او ينشأ تنشئة غير سليمة تؤدي إلى خلل جزء من المجتمع. والجمعيات الخيرية مؤسسات هامة وتبذل جهدا جبارا لتحقيق التوازن في حياة الطفل اليتيم لكنها لا تغني عن تفاعل المجتمع من اليتيم وتقبله له بشكل طبيعي سعياً لتحقيق تكافل وتوافقق اجتماعي نصبوا إليه.

وكلمة أخيرة في أذن كل يتيم ويتيمة (لاتحزن، ولا تيأس؛ فخير خلق الله نبينا وحبيبنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وُلد يتيماً)

المراجع المستفاد منها من كتب ومواقع اليكترونية	ـالمواقع الاكترونية
كتاب/ ظلم اليتيم / للكاتب عبدالله بن ابراهيم خواجي---- كتاب / رعاية الايتام بالسعودية- عبدالله سدحان-1999 كتاب /قضايا ومشكلات في التربية الخاصة- أ.د. فاروق الروسان – جامعة الاردن – عمان-دار الفكر	-www.barakh.com مجلس الطفولة والتنمية العربي http://www.ejtemay.com/showthread.php?t=29192